

عظة الناشئين - للشيخ مصطفى الغلاييني وهو كتاب أخلاق وآداب واجتماع طبع في

مطبعة الثبات في بيروت سنة ١٣٣١ في ١٩٨ صفحة

مفكرة صادر لعام ١٩١٧ وفيها فوائد زمانية وعمراتية

مجلة العالم الإسلامي الالمانية - صدر العدد الأول منها وهو مصدر باسم مولانا السنطان

الأعظم وجمالة إمبراطور ألمانيا ومحل برسوم كثيرة وهو في ٦١ صفحة مصور حول

الصحراء المصورة هي مجلة تصدر في بئر سيع من أقصى فلسطين بالتركية والعربية مرتين

في الشهر يحررها مفتش منزل البادية وفيها رسوم المشاهير وقد صدر العدد الأول منها

برسم حضرة الخليفة ورسم أنور باشا واهمد جمال باشا

يقاظ ذوي الألباب في ذم التبرج وكشف النقاب - للشيخ عبد الواسم بن يحيى

الواسعي طبعت بمطبعة أليفحاء سنة ١٣٣٤

ورسالة هذه الصحيفة وتسمى مسند الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر

الصادقين محمد الباقر بن علي السجاد بن الحسين البط بن أمير المؤمنين زمام المتقين علي

بن أبي طالب سلام الله عليهم أجمعين طبعت بمطبعة الترقى في دمشق سنة ١٣٣٤

تعزية الخاطين في العترافات مار اغوسطين - عربها المونسنيور يوسف العلم طبعت بالمطبعة

البنانية سنة ١٩٠٩ في ٦٣٨ صفحة صغيرة .

أخبار وأفكار

نفقات القتل

اقتبست الصحف الألمانية عن إحدى الجلات الباريسية في تقدير المال الذي يستدعيه قتل

الجنود في ساحات القتال فقالت: معلوم أن كل قتال يبدأ بإطلاق نار المدفيعات فلا يلبث

المعسكران المتحاربين أن يحظر كل منهما الآخر عدداً من القذائف والقنابل من جميع العيارات فيما هو إلا أن تفرغ عجلات الذخائر وتعود فتحملها بقنابل تؤخذ من المستودعات وهذه تمدها القطارات الواصلة إلى أقرب محطة بما تحمله إليها من المهمات والأدوات المهنكات. وفي مكان بعيد عن ساحة القتال يعمل عشرات الألوف من الناس في معامل لصنع الذخائر التي تصرف في بضع دقائق في ساحات القتال ، أما نفقات هذه العنينة فهي كما يلي:

خذ بطارية مؤلفة من أربعة مدافع من عيار ٢٥ ملم مع اثني عشرة عربة للذخائر ترى أن لكل مدفع ولكل عربة قطاراً من الذخائر ولكل بطارية قطاراً من مثل ذلك يحتوي كل منها ٢٤ قنبلة وفي كل عربة ٧٢ فبكون مجموع ما للبطارية من القنابل ١٢٤٨ أي ٣١٢ قنبلة لكل واحدة فيطلق كل مدفع في ٢٤ ساعة ٤٠٠ قنبلة أي ٢٠ قنبلة في الساعة على أكثر تعديل وثن كل قذيفة ٣٠ فرنكاً ويقدر أن المدفع لا يعود صالحاً للاستعمال بعد أن يطلق ٦ آلاف طلقة

ويكلف كل مدفع ١٨٠٠٠ فرنك أي أنه يخسر في مل طلقة ثلاثة فرنكات ويبلغ ثمن القنابل التي يطلقها المدفع الواحد في ٢٤ ساعة من عيار ٧٥ ملم ١٣٥ ألف فرنك وذلك عن ٤٠٠ طلقة. فالثمة والشرون مدفعاً الموجودة مع فيلق من الفيلق تنفق في يوم واحد ١٠٠٠٠٠٠ فرنك، وتستدعي المدفعية الضخمة نفقة أمهظ من هذه، فقد قدروا أن كل طاقة من مدفع فرنساوي من عيار ٣٢ ملم تكلف ٦٤١٠ فرنك وقد تبين بعد عمل كل حساب مدة المئة يوم التي دامت فيها الحرب على فردون أن كل قنبلة أنفق على قتله ٧٥ ألف فرنك وقد انفق الإنكليز أكثر من هذا القدر بكثير في حرب البوير فكان القليل

الواحد يكلفهم ٢ . . ألف فرنك على أقل تقدير وقد كانت نفقات القتيل في حرب البلقان رخيصة أكثر من ذلك فلم يكن يكلف قتل الجندي الواحد أكثر من ٥٠ ألف فرنك، وقد قالوا أن الذهب الذي انفق في حرب فردون لو جمع ليرات في صعيد واحد لبلغ حجمه ٨٠ متراً مكعباً هذا ما كنفته الحرب العامة فكم تنفق فيها الأمم من أولها إلى آخرها يا ترى .

التجارة الخارجية

ذكرت جريدة غرفة التجارة العثمانية أن الإنكليز كانوا مستأثرين بخمسين في المئة من تجارة الصادرات في المملكة العثمانية والخمسون الأخرى تنقسمها الأمم المختلفة من الأجانب وليس للعثماني فيها سوى خمسة في المئة .

كانت تجارتنا من الصادرات ٥٤ مليون ليرة فإذا افترضنا أن الأجانب يربحون عشرة في المئة من الأرباح كان معلوم من أرباحنا أربعة ملايين ليرة في السنة ولا يعود من الربح على الرعايا العثمانيين سوى نصف مليون ليرة، وقد ذكرت الجريدة أن السر في أن العثمانيين ما استطاعوا حتى الآن منافسة الأجانب في التجارة، هو أن التاجر الأجنبي متعلم وعنده معارف عامة تؤهله لدخول كل سوق من الأسواق ولأن للتاجر الأجنبي رأس مال كبير وثقة مالية يهبه إياها بنو قومه ويعتمدون عليه دون غيره فقالت لا سبيل إلى استيانتنا على زمام الأمور والتجارة إلا إذا تعلمنا التعليم التجاري على مستوى المعلمين في هذا الشأن من الأجانب ودخلنا نتمرن في البيوت التجارية المعروفة أما رؤوس الأموال فيمكن تأليف شركات كوبراتيف للمحاصيل ونقابات كمنقابة التين في أزمير التي

كان منها رواج هذا الصنف بعد أن كاد يقضى عليه بسبب الحرب فربحت النقابة منه أرباحاً طائلة

إحصاء مهم

نشر احد الإحصائيين الأمريكيين إحصاء مهماً أثبت فيه أن أَلْفَيَات في الحروب آخذة بالتناقص منذ القرن السابع عشر إلى يومنا هذا، قال أن عدد القتلى في الحروب التي وقعت منذ سنة ١٦٣١ إلى ١٦٣٤ وهو عهد إدخال الأسلحة النارية واستعمال الحراب كان ٢٥. ٥ في المئة ونزل معدّهم في الحروب التي وقعت بين سنتي ١٧٤٥ و١٨١٣ إلى ٧ ٢٠٠ في المئة وهبط أيضاً في إحدى عشرة حرباً وقعت بين عامي ١٨٤٥ و١٨٦٣ إلى ٤٥. ٥ في المئة زبين سنة ١٨١٦ و ١٨٧٠ وهو عهد أوائل استعمال المدفع الذي عملاً من مؤخرته في ٦ حروب من حرب كنكراتز إلى سيدان نزل معدّل الهلكى في الحرب ال ١١ في المئة ونزل أيضاً إلى ١٠ في المئة في سبع حروب من حرب سان جوان إلى موكدن أي من سنة ١٨٩٨ إلى سنة ١٩٥٠ أما هذه الحرب التي طالّت وعرفت بشدتها بحيث لم يسبق لها مثيل في التاريخ فإنه يصعب تشبيهها بالحروب التي سبقت وكانت في وضع الإحصاء .

بواكير الشعراء

نريد ببواكير الشعراء أوائل أقوالهم التي فتحت بها قرائحهم واقتطفت منها ثمار أفكارهم وهناك الآن بعض هذه البواكير التي نظمها قدماء الشعراء قال الأصمعي: أن أول بيت نظمته النابغة الذبياني هو:

قزاها أن صاحبها بخيل ... يحاسب نفسه بكم اشتراها

وأول كلام نطق به هكتور في أليذة هو ميروس اليوناني قوله:

فأجاب أخوه ذو المدد ... بالحق نطقت ولم تزد
لك قلب كالصخر الأجد ... وبصدرك نفس لم تمد

جهداً تزداد على جهد

كالأفوس تنفذ في الخشب ... بذراعي قطاع الحطب
وشار الفلك المقتضب ... لقواه تضيق قوى القضب

بمجامع مصقول الحد

وقيل أن أول ما تكلم به عبد بني الحساس من الشعر أنهم أرسلوه رائداً وهو يقول:

أنعت غيثاً حسناً نباته ... كالبشي حوله نباته

فقالوا: شاعر والله. ثم نطق بالشعر بعد ذلك

وأول شعر قاله عدي بن زيد العبادي وكان أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى
أنوشروان:

رب دار بأسفل الجزع من ... دومة أشهى إلي من جيرون
وندامي لايفرحون بما نالوا ... ولا يرهبون صرف المنون
وقدسقيت الشبول في دار بشر ... قهوة مرة بماء سخين

وأول شعر لأمرئ القيس وهو ابن عشر سنوات قوله:

ازود القوافي مني ذليلاً ... كنود غلام غوي جوادا
فلما كثر وعينه ... تحير منها جواداً جوادا
فأعزل مرجأها حانيا ... وأخذ من درها المستجاد

وأول ما فتحت به قريحته طرفة بن العبد البكري لما خرج مع عمه في سفر فنصب فخاً
حتى إذا أراد الرحيل ارتجز:

يالك من قبرةً بمغفر ... خولا لك الجو فيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري ... قد رحل عنك الصياد فابشري
لا بد يوماً أن تصادي فاصري

وروى ابن الأثير: أن أول شعر قاله المهلهل بن ربيعة التغلبي قوله من قصيدة أصلها ١٨
بيتاً:

كنا نغادر على العواتق أن ترى ... بالأمس خارجة من الأوطان
فخرجن حين ثوى كنيب حراً ... مستيقنات بعد هوان
فترى الكواعب كالظباء عواطلاً ... إذ حان مصرعه من الأكفان
وأول ما تمثل لخاطر عبيد بن الأبرص قوله:

يا بني الزينة ما غركم ... لكم الويل بسر بال حجر
عيسى اسكندر المعروف

عدد الشيعة

قرأت في الجزء التاسع من المقتبس الشيعة في بر الشام للفاضل العامري الشيخ أحمد رضا
فاستوقفني قوله أن عدد أهل السنة من المسلمين ١٥ مليون والشيعة ٩ مليون
وتعليقكم عليه بأن أهل الشيعة لا يزيد عددهم عن ١٢ مليون كما يتضح من الأرقام
الآتية:

أهل السنة ٢٢٨ مليون والشيعة ١٢ مليون فالجسوع ٢٤ مليون

أهل السنة بحسب مذاهبهم:

أحناف ١٤ مليون - شوافعة ٦٤ مليون - موالكة ١٦ مليون - حنابلة ٧ مليون
 فيتضح أن عدد المسلمين ٢٤ مليون كما قال الأستاذ العامري والفرق ألفارق هو بين
 تقديره عدد الشيعة بأكثر من حقيقتها أضعاف الأضعاف وعلى ذكر الإسلام والمسنين
 نورد هنا بعض الإحصائيات عن المسلمين باعتبار عناصرهم وقاراتهم ولعاقم وغير ذلك
 مما يفيد معرفته:

المسلمون باعتبار عناصرهم ولعاقم

- الهند على اختلافهم ٦٤ مليوناً - العرب على اختلافهم ٤٥ مليوناً

- الأفريقيون والسودانيون ٣٢ مليون - الترك على اختلافهم ١٥ مليون

- جزائر ملقة ٣٦ مليون - الصينيون ٣١ مليون

- الإيرانيون ٩ مليون - البوماق والبشفاق ٨ مليون

المسلمون باعتبار قاراتهم التي يسكنونها:

- آسيا ١٦٦ مليون - أوروبا ١٤٠٥ مليون

- إفريقيا ٥٩٠٥ مليون المجموع ٢٤٠ مليون

المسلمون بحسب تبعيتهم السياسية

- رعايا الدولة العثمانية ١٤ مليون - رعايا الدول الإسلامية الأخرى ١٧ مليون

- رعايا حكومة الصين الوثنية ٣٤ مليون - رعايا الدول المسيحية ١٧٥ مليون

المجموع ٢٤٤ مليون

وإليك بياناً مهماً عن عدد المسلمين الخاضعين للدول المسيحية على اختلافها والقارات التي يقع فيها هؤلاء المحكومون فيها:

في آسيا في أوروبا في أفريقيا المجموع الدول الحاكمة

٦٣٠٠ ١٨ ٨١ انكترا

١٠٠ ٣٤ ٣٥ فرنسا

٢٠٢ ٠٠٠٠٠ ألمانيا

٣٠٣ ٠٠٠٠٠ إيطاليا والبرتغال وإسبانيا

٣٦ ٣٦٠٠٠٠ هولاندا

١٠٥ ١٠٥٠٠٠٠ النمسا والبلغار والرومان

٣٠ ١٣٠٠٠٠٠ روسيا

١٠ ٣ ٥٠ ١٤ ٥٧ ١٧٤٠ ٥ المجموع

أضف إلى ذلك ٣٠٠ ألف مسلم في جزائر ألبانيا من آسيا و ٦٨٠٠٠٠ مسلم في
اقيانوسيا تحكمهم الولايات المتحدة الأمريكية فيكون المجموع فيكون المجموع ١٧٥
مليون وزيادة في الإيضاح خذ ذلك بيان عن المسلمين التابعين للحكومات الإسلامية
والوثنية على ما يأتي:

التابعة للحكومة العثمانية دولة الخلافة العظيمة

- في أوروبا ٢ مليون - في آسيا ١٢ المجموع ١٤ مليون

التابعون للحكومات الإسلامية وجميعها بآسيا

٣ ملايين ونصف مسقط ونجد وما إليهما من الإمارات الصغرى ٤ ملايين ونصف الأفغان
 ٩ ملايين إيران المجموع ١٧ مليون والبقية وهي ٣٤ مليون بآسيا تحكمتها حكومة الصين
 الوثنية، ويوجد أيضاً ٣٠ ألف مسلم في جزيرة سيام ومليون مسلم في جزيرة فورموز.
 هذا ما وصلنا إليه البحث ولعل الفضلاء من إخواننا المسلمين الضاربين في عرض
 الأرض يتقنون عن هذه الإحصائيات ويعملون على نشرها لتمام الغاية المتفاعة من تعارف
 المسلمين وتآلفهم وبالتالي اتحادهم وتآخيهم حتى يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه
 بعضاً وعلى الله قصد السبيل .

حيفا جبل الكرمل

عبد الله مخنص

المقتبس إن ما أورده صاحب هذه النبذة في عدد المسلمين عامة والشيعنة خاصة وهو
 تقريبي على ما يظهر إذ لم يستند فيه إلى مرجع تطمئن إليه النفس ولعل بعض المدققين
 يعيدون النظر في ذلك ويجمعون إحصاء أقرب إلى الإقناع.